1- مفهوم الأنثروبولوجيا والمفاهيم ذات الصلة

أ-كلمة الأنثروبولوجيا (Anthropology) ذات أصل يوناني، مكوّنة من مقطعين: الأول (Anthropos) أي الإنسان، والثاني هو (Locos) أي العلم أو الدراسة. وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ "علم الإنسان" أو "دراسة الإنسان..

ب-تعرف الأنثروبولوجيا بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظلّ ثقافة معينة ... ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محددا، وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل. ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علما متطورا، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضا، بأنها علم (الأناسة) أي العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي الى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها، الذي يصنع الثقافة و يبدعها، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعا.

ج-تعرف الانثروبولوجيا بأنها علم شامل لدراسة الإنسان علم لا يكتفي بدراسة ناحية واحدة، أو مظهر واحد من نواحي مظاهر حياته المعقدة، كما هو شأن العلوم الاجتماعية. الجزئية كالاقتصاد أو السياسة، أو يقتصر اهتمامه على دراسة تكوينيه الفيزيقي فحسب، وانما يحيط بكل خصائصه ومقوماته البيولوجية والاجتماعية والثقافية سواء في الماضي، أو الماضي القريب أوفي الحاضر.

1-2- مفاهيم ذات الصلة

1-2-1- الإثنوغرافيا

هي وصف للظاهرة الأنثروبولوجية ومختلف أبعادها ، الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والادوات والعادات والفنون والماثورات الشعبية لدى جماعة معينة او مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة وذلك تمهيدا لتحليلها.

1-2-2- الإثنولوجيا

هي الدراسة التاريخية والمقارنة للمجتمعات ومختلف نشاطاتها.تهتم بالدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الاثنوجرافية بهدف الوصول الى تصورات نظرية او تعميمات بصدد مختلف النظم الاجتماعية

الانسانية من حيث اصولها وتطورها وتنوعها وبهذا تشكل المادة الاثنوغرافية قاعدة اساسية لعمل الباحث الاثنولوجي فهما مرتبطان ومتداخلان فيما بينهما.

1-2-3- الأركيولوجيا

الأركيولوجيا هي الخلفية الماضية المادية وغير المادية التي أسست للمجتمعات الحالية.وهي الدراسات التي تتعلق بحياة الانسان القديم اي حضارات ماقبل التاريخ .

درس 02: اهداف الانثربولوجيا وفروعها

يمكن حصرها في الامور التالية:

- وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفا دقيقا

- تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية

- تحديد اصول التغير الذي يحدث للانسان واسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية

- استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغيير المحتمل في الظواهر الانسانية والحضارية التي تتم دراستها وبالتاي امكانية التنيؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي اجريت عليها الدراسة.

2- فروع الانثربولوجيا

2-1- الانثربولوجيا الطبيعية: العلم الذي يبحث في شكل الانسان من حيث سماته العضوية والتغيرات التي تطرأ عليها بفعل الموروثات وتنقسم الى فرع الحفريات ابشرية وفرع الاجناس البشرية

2-2- الانثربولوجيا الاجتماعية : دراسة السلوك الاجتماعي الذي يتخذ في العادة شكل نظم اجتماعية كالعائلة ، نسق القرابة ، العبادات الدينية...الخ. لتحقيق الاهداف المتمثلة في - تحديد نماذج عالية الابنية الاجتماعية، تحديد مظاهر التدتخل والترابط بين النظم الاجتماعية وتحديد عمليات التغير الاجتماعي .

2-3- الانثربولوجيا الثقافية: تدرس الانسان من حيث هو عضو في مجتمع له ثقافة معينة وعلى هذا الانسان ان يمارس سلوكا يتوافق مع سلوك الافراد في المجتمع وتنقسم الى علم اللغويات وعلم اصول اللغات.

درس 3 : تاريخ الأنثروبولوجيا

3-1- الانثربولوجيا في العصر القديم

3-1-1- الانثروبولوجيا في فكر قدامى اليونان (الاغريق)

نختصر كلمة " الميثولوجيا" اليونانية، مجموعة من الروايات المدهشة والاساطير المتنوعة، التي تدل نصوصها واثارها الباقية، على انها حدثت في البلدان الناطقة باليونانية، ووقعت بين القرنين التاسع و الثامن قبل المسيح. يعد المؤرخ الاغريقي (اليوناني) هيرودوتس Herodotus، الذي عاش في القرن الخامس ق.م وكان رحالة محبا للأسفار، أول من صور أحلام الشعوب وعاداتهم وطرح فكرة وجود تنوع و فوارق فيما بينها، من حيث النواحي السلالية والثقافية واللغوية و الدينية. ولذلك يعتبره معظم مؤرخي الانثروبولوجيا الباحث الانثروبولوجي الأول في التاريخ.. عاش هيرودتس (484-425 ق.م) في مثل هذا المجتمع المحلي، بدأ هيرودتس- المولود في مدينة مستعمرة يونانية على الساحل الجنوبي الغربي بما يعرف اليوم بتركيا- السفر كرجل شاب، واكتسب معرفة حميمية عن العديد من الشعوب الاجنبية التي حافظ اليونانيون على صلات معها.

كما اهتم افلاطون (428-347 ق. م)بموضوع تغير مجتمع أثينا "عاصمة اليونان " وذلك من خلال تصورات مثالية لما يجب ان تكون عليه الحياة الاجتماعية، و هو ما تبلور عنه كتابه الشهير " الجمهورية" الذي عرض فيه لهذه التصورات ولعل الدافع وراء مثل هذا التخيل للمدن الفاضلة كان هو تلك الازمات السياسية، و الحروب، و اضطراب احوال المجتمع آنذاك بصفة عامة.

3-1-2- الفكر الانثربولوجي عند الرومان:

امتد عصر الامبراطورية الرومانية حوالي ستة قرون تابع خلالها الرومان ما طرحه اليونانيون من مسائل وافكار حول بناء المجتمعات الانسانية وطبيعتها، وتفسير التباين والاختلاف فيما بينها- و لكنهم لم يأخذوا بالنماذج المثالية / المجردة للحياة الانسانية، بل وجهوا دراساتهم نحو الواقع الملموس و المحسوس، و مع ذلك لا يجد الأنثروبولوجيون في الفكر الروماني ما يمكن اعتباره كاسهامات اصيلة في نشأة علم مستقل لدراسة الشعوب و ثقافتهم، أو تقاليد راسخة لمثل هذه الدراسات الا اشعار كاروس لوكرتيوس الذي تطرق فيها الى حركة الاجرام السماوية وشكلها وتكوين العالم اذ خصص الباب السادس الى التحدث عن فكرتي التقدم والتطور والانسان وناقش العادات والتقاليد والفنون والازياء والموسيقى ... واستطاع ان يتصور مسار البشرية في عصور حجرية ثم برونزية ثم حديدية.

3-1-3- الفكر الانثربولوجي عند الصينيين القدماء

كان الصينيون القدماء يشعرون بالأمن و الهدوء داخل حدود بلادهم، و كانوا مكتفين ذاتيا من الناحية الاقتصادية المعاشية، حتى ان تجارتهم الخارجية انحصرت فقط في تبادل السلع والمنافع، من دون ان يكون لها تأثيرات ثقافية عميقة. فلم يعبأ الصينيون في القديم بالثقافات الاخرى خارج حدودهم، ومع ذلك، لم يخل تاريخهم من بعض الكتابات الوصفية لعادات الجماعات البربرية، والتي كانت تتسم بالازدراء والاحتقار.

3-2- انثروبولوجيا العصور الوسطى:

3-2-1- في اوروبا:

يجمع معظم المؤرخين أن هذه العصور، تمتد من القرن الرابع الى القرن الرابع عشر الميلادي، و قد اصطلح على تسميتها بالعصور الوسطى كونها ارتبطت بتدهور الحضارة الاوروبية، وارتداد الفكر الى حقبة مظلمة، من جهة، ولأنها من جهة وقعت بين عهدين هما نهاية ازدهار الفلسفات الاوروبية القديمة (اليونانية والرومانية) وبداية عصر النهضة الاوروبية (عصر التنوير) والانطلاق الى مجالات جديدة من استكشاف العوالم الاخرى واحياء التراث الفكري القديم، وابداعات في الفنون والآداب المختلفة في الوقت الذي كانت فيه الحضارة العربية الاسلامية تزدهر.

كما تدهور في هذه العصور- كما يبين المؤرخون- التفكير العقلاني، وادينت أية افكار تخالف التعاليم المسيحية، أو ما تقدمه الكنيسة من تفسيرات للكون والحياة الانسانية، سواء في منشأها أو في مآلها. ولكن إلى جانب ذلك كانت مراكز أخرى وجهت منطلقات المعرفة، وحددت طبيعة الحضارة الغربية في تلك العصور، كبلاط الملوك مثلا، الذي كان يظم في العادة فئات من المثقفين كرجال الإدارة والسياسة والشعراء، وما قدمه الاسقف الاشبيلي (560-636) حيث اعد موسوعة عن المعرفة واشار فيها الى بعض عادات وتقاليد الشعوب المجاورة اذ ذكر بان قرب الشعوب او بعدها عن اوروبا يحدد مدى تقدمها ووصف الناس الذين يعيشون في اماكن نائية بانهم سلالات غريبة الخلق حيث تبدو وجوههم بلا انوف.

3-2- 2- الحضارة العربية الإسلامية:

وتمتد من منتصف القرن السابع الميلادي، وحتى نهاية القرن الرابع عشر تقريبا، حيث بدأ الإسلام في الانتشار وبدأت معه بوادر الحضارة العربية الإسلامية أنداك بالتكوين والازدهار، وقد تضمنت هذه الحضارة: الآداب والأخلاق والفلسفة والمنطق، كما كانت ذات تاثيرات خاصة في الحياة السياسية

والاجتماعية والعلاقات الدولية. وقد برز العرب أيضا في اعداد المعاجم الجغرافية، كمعجم البلدان- لياقوت الحموي- وكذلك في اعداد موسوعات كبيرة بلغت ذروتها في القرن الثامن الهجري (14م) مثل" مسالك الامصار" لابن الفضل الله العمري، و"نهاية الارب في فنون العرب" للنويري. وقد اهتمت هذه الكتب عادة بشؤون العمران، كما تميزت مادتها بكونها تعتمد على المشاهدة والخبرة الشخصية...الى جانب على بن الحسين المسعودي. الكاتب الموسوعي، الرحالة. والمؤرخ الاجتماعي.

كما اقتضت الاوضاع الجديدة التي احدثتها الفتوحات العربية الاسلامية الاهتمام بدراسة احوال الناس في البلاد المفتوحة وسبل ادارتها، حيث اصبح ذلك من ضرورات التنظيم والحكم. ولذلك برز العرب في وضع المعاجم الجغرافية، كمعجم "البلدان" للياقوت الحموي، وكذلك اعداد الموسوعات الكبيرة التي بلغت ذروتها في القرن الثامن هجري (14م) مثل" مسالك الامصار" لابن الفضل العمري، و"نهاية الارب في فنون العرب" للنوري.

3-3- التفكير الانثربولوجي في عصر النهضة والأنوار

كانت الاكتشافات العظيمة ذات أهمية حاسمة بالنسبة للتطورات اللاحقة في أوروبا والعالم، بدرجة أقل بالنسبة لتطور علم الأنثروبولوجيا، وقد غدت هذه الأسفار لهذه الفترة من الرحلة البحرية الاستقصائية لهنري إلى الساحل الغربي لإفريقيا في بواكير القرن الخامس عشر، حتى الرحلات الخمس لكولومبس إلى أمريكا (1492-1506). إلى الطواف البحري حول العالم لماجلان (1519-1522)، خيالات الأوروبيين بتوصيفات جلية للأماكن التي لم يعلموا بوجودها البتة حتى اللحظة.

شهد القرن الثامن عشر ازدهار العلم والفلسفة في أوروبا. وخلال تلكم السنين، ازدادت الثقة الذاتية البرجوازية، وتأمل المواطنين بالعالم والمكان الذي هم فيه، وسرعان ما صنعوا مطالب سياسية من أجل نظام اجتماعي، عقلاني، عادل، متنبأ به وشفاف. كانت الكلمة الرئيسية التنوير. وكما جادل هوبز ولوك وديكارت، كان على الفرد الحر أن يكون المقياس لكل الأشياء- للمعرفة والنظام الاجتماعي- حيث لم تعد سلطة الإله والحاكم لتؤخذ كمسلمات. وقد طورت الأجيال الجديدة للمثقفين هذه الأفكار أكثر، فالتفوا في نواد وصالونات غير رسمية ليناقشوا الفن والفلسفة والقضايا الاجتماعية.

في هذه الحقبة شرع الأوروبيون بعملية دراسة انتقائية للعلوم والمعارف الإغريقية والعربية، مترافقة بحركة ريادية نشطة للاستكشافات الجغرافية، وتبع ذلك الانتقال من المنهج الفلسفي الى المنهج العلمي التجريبي، في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية، والذي تبلور وتكامل في القرن السابع عشر

درس 4: علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الاخرى

4-1- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الاجتماع:

علم الاجتماع هو آخر العلوم انبثاقا عن الفلسفة وهو أحد العلوم التي تحاول الوصول إلى قوانين وقواعد تفسّر الظواهر الاجتماعية، سواء كانت هذه الظواهر في شكل جماعات بشرية، أو نظم ومؤسّسات اجتماعية أو إنسانية. وهو بالتالي، العلم الذي يساعد في تكيّف الفرد والمجتمع للعيش معاً، ضمن أهداف معيّنة يسعون إلى تحقيقها، من أجل التقدّم والاستمرارية. وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها، ويتحرّى أسباب الحوادث الاجتماعية وقوانين تطوّرها.

فعلم الاجتماع إذن، يدرس العلاقات بين الأفراد وعمليات التفاعل فيما بينهم، وتصرّفاتهم كأعضاء مكوّنين لهذه الجماعة. فهو يركّز على سلوكات الأفراد ضمن هذا المجتمع أو ذاك، ويدرس بالتالي تأثير البيئة الاجتماعية (الاقتصادية والثقافية) في تكوين الشخصيّة الإنسانية، وتحديد العلاقات بين الأفراد.

وأجاب "كلود ليفي ستروس" (Claude levi strauss) عن إشكالية تأسيس المجتمعات في جانبها الأسطوري بقوله: «كي يفهم معنى الأسطورة، هل لنا أن نختار بين التفاهة والسفسطة؟. البعض يؤكد أنّ كل مجتمع يعبر في أساطيره عن المشاعر الأساسية مثل: الحب، الحقد، الانتقام، التي تكون مشتركة في سائر أنحاء العالم... والبعض الآخر يرى أنّ الأساطير تشكّل محاولات شرح الظواهر الصعبة الفهم: كالفلكية والمناخية...إلخ، لكن، المجتمعات ليست مغلقة عن التأويلات الثابتة، حتى حينما تتبنى الزّيف، لماذا تفضل فجأة طرق التفكير المظلمة والمعقدة. بمعنى أن كل العلاقات الاجتماعية ترتبط بطبيعة المجتمعات.

وتجدر الاشارة أيضا في مسألة البحث عن التباين بين العلمين بأن علم الاجتماع يركز في دراساته على المشكلات الاجتماعية في المجتمع الواحد، كما يدرس الطبقات الاجتماعية في هذا المجتمع أو ذاك من المجتمعات الحديثة، وتندر دراسته للمجتمعات البدائية. بينما تركّز الأنثروبولوجيا في دراساتها، على المجتمعات البدائية وأيضاً المجتمعات الحالية.

وكذلك علم الاجتماع تكون دراسة متخصّصة حيث يقتصر على دراسة ظواهر محددة كالأسرة الجريمة، البطالة والانتحار بينما علم الأنثربولوجيا الاجتماعية مثلا يدرس الحياة الاجتماعية (المجتمع ككل) كنظم القرابة والدين، وينظر إليها نظرة شاملة.

وهكذا نجد أنّ ثمة صلة من نوع ما، بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، بالنظر إلى أنّ كلاً منهما يدرس الإنسان. ويتجاوز الترابط بينهما المعلومات التي يهدف كلّ منهما الحصول عليها، إلى منهجيّة البحث من

حيث طريقته وأسلوبه، إلى حدّ تسمّى الأنثروبولوجيا عنده، بعلم الاجتماع المقارن، على الرغم أن أنّها تهتمّ بالجانب الحضاري عن الإنسان، بينما تقترب دراسة علم الاجتماع من الأنثروبولوجيا الاجتماعية

عموما إذا كان ثمّة تباين أو اختلاف بين العلمين، فهو لا يتعدّى فهم الظواهر وتفسيراتها، وفق لأهداف كلّ منهما. حيث نجد أنّ الباحث في علم الاجتماع، يعتمد على افتراضات نظرية لدراسة وضع المتغيرات الاجتماعية، ويحاول التحقّق منها من خلال المعلومات التي يجمعها بواسطة استبيان أو استمارة خاصة لذلك، نجد – في المقابل – أن الباحث الأنثروبولوجي، يعتمد تشخيص الظاهرة استناداً إلى فهم الواقع كما هو، ومن خلال الملاحظة المباشرة ومشاركة الأفراد في حياتهم العادية.

2-4- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس:

علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة خبايا الطبيعة البشرية، والسلوك النفسي. أي مجموعة الحقائق التي يتمّ الحصول عليها من وجهة النظر النفسية. وهذا يعني: أنّه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بهدف فهمه وتفسيره.

فعلم النفس يدرس الإنسان من جوانب شخصيته المختلفة وخباياها الكامنة، بغية الوصول إلى حقائق تفيد تطورها، ولذلك، تهتم الدراسات النفسية بالخصائص الجسمية والنفسية الموروثة، وتحديد علاقاتها بالعوامل السلوكية لدى الفرد، وكذا العوامل البيئية المحيطة بالفرد.

ويميل النفسيون إلى الاعتقاد بأهميّة هذه العوامل البيئيّة في هذه العلاقة، فالشخص القوي البنية، والذي يميل إلى السيطرة وتولّي المراكز القياديّة، لا بدّ وأنّه تعرّض إلى خبرات اجتماعية نفسيّة، في أثناء طفولته ونموّه، أسهمت في إكسابه هذه السلوكات.

وتجدر الاشارة أيضا في مسألة البحث عن التباين بين العلمين بأن علم النفس يركزفي دراساته على الإنسان من حيث تطوّره وسلوكاته وأنماط حياته بمعنى يركّز على سلوك الإنسان، بينما الأنثروبولوجيا تركز على السلوك الإنساني بشكل عام. أي تدرس السلوك الجماعي . وهذا ما أولى له علماء النفس الأهمية إذ الإنسان لا يعيش إلاّ في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثّر بها ..هذا من جهة، ومن جهة أخرى مهمّة عالم الأنثروبولوجيا في محاولاته لكشف خفايا الأمور، تشبه مهمّة عالم النفس في الجهود التي يبذلها في سبر غور العقل الباطن. وفي كلا الحالين، تتألّف النتائج التي يتوصّل إليها الباحثون من سلسلة تأويلات، أمّا الحقائق التي تستند إليها هذه التأويلات، فكثيراً ما تكون قابلة لأكثر من تفسير.

لذلك، تعدّ دراسة الأنثروبولوجيا دراسة للأنماط السلوكية الإنسانية، بينما تعد الدراسة النفسيّة دراسة للسلوك الخاص بالشخصية الفردية.

3-4- علاقة الأنثروبولوجيا بالفلسفة:

تعود كلمة (فلسفة) إلى الأصل اليوناني المكوّن من مقطعين: (فيلو PHILO، سوفيا SOPHY) أي فيلوسوفيا (PHILOSOPHY)، وتعني : (حبّ الحكمة) أو محبّة الحكمة.

واتخذت عند "أرسطو" معنى أكثر دقة وشمولا، حيث عرفها بأنها: علم المعنى الأكثر شمولا لكلمة علم". ويشرح ذلك بقوله: "الفلسفة هي علم المبادئ والأسباب الأولى، غايتها البحث عن الحقيقة برمّتها، وبأكثر أساليب الفكر نظاماً وتماسكاً ". أي أنّها: علم الوجود بما هو موجود، أو الفكر في جوهر وجوده. ولا يمكن بلوغ هذه الغاية إلاّ بإحكام دقيق للفكر، أي بمنهج يستند إلى مبادئ العقل. وبالنظر إلى هذا المعنى الواسع، اختلف الفلاسفة في إعطاء معنى دقيق للفلسفة. فقد عرّفها الطبيعيون بأنّها: البحث عن طبائع الأشياء وحقائق الموجودات. وعرّفها بعض الفلاسفة الآخرين بأنّها: مجموعة المعلومات في عصر من العصور.

وبما أن الفلسفة أم العلوم فهي تبحث في الماورائيات وما عجز العلم عن الوصول إليه، ولذا صلة الأنثروبولوجيا بها وثيقة جدا، ولا سيما فيما يتعلق برؤية الإنسان إلى الكون والحياة، في زمكانية معينة. إذ لا تفكير للإنسان خارج الزمكانية، وذلك لأنّ الزمان والمكان مرتبطان بعلاقة جدلية، لا يمكن إدراك مكوّناتها إلاّ من خلال دراسة الفعل الإنساني، الذي يسعى إلى البقاء والاستمرار.

فدراسة أصل الإنسان، خلفيته الواعية واللاواعية، نشأته، حياته وسعيه إلى البقاء والخلود، وما ينجم عن ذلك، كلّها تقع في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية، ولا سيما تلك العلاقة الأزلية بين طبيعة الإنسان وسيرورة المادية وغير المادية.

4-4- علاقة الانثربولوجيا بعلم التاريخ:

الانثربولوجيا تهدف الى دراسة الانسان في نموه وتغيره في كل مراحل ، فدراسة تاريخ الانسان القديم بالرغم من صعوبته يساعد بصورة او باخرى في تفسير حاضره ومستقبله وبذلك يساهم علم التاريخ في اعطاء العلماء جذور الفكر البشري منذ القدم فدراسة الكائن الحي البشري بصفته كائن ثقافي واجتماعي وتاريخي لا يمكن ان تحدث الا عن طريق فهم الانثربولوجيين للتحليلات التي قام بها علماء التاريخ والتي تتضمن مجموعة من الاحداث ذات الصلة بالمجتمعات البشرية عامة

5-4- علاقة الانثربولوجيا بعلم الاحياء

من الناحية النظرية البيولوجيا شديدة القرب من البيولوجيا فكلاهما يدرس عملية اعادة الانتاج الحياة وكلاهما مبني على نموذج نظري للتنوع فالتنوع امر اساسي لما تسميه البيولوجيا " الفاعلية البيولوجية" وهي القدرة على مواصلة الحياة واخلاف الذرية والامر ذاته نجده في الانثربولوجيا فيما يطلق عليه اسم اشباه الحاجات الاساسية"

4-6- علاقة الانثربولوجيا بعلم الجيولوجيا والجغرافيا

تساعد الدراسات الجيولوجية التاريخية في تحديد الفترات الزمنية التي عاش فيها كل نموذج من انواع الجنس البشري على شكل بقايا مستحاثة مفرية بحيث يكون اسفلها واعلاها احدثها يمكننا من معرفة الفترة الزمنية التي عاش فيها ذلك الانسان ومعرفة العالم الحيواني الذي كان يحيط به والتعرف الى الظروف المناخية التي كانت سائدة عندما كان يعيش هذا .

كما تستفيد الانثربولوجيا من الدراسات الجيولوجية تستفيد ايضا من المعطيات العلمية الجغرافية وفي مقدمتها النواحي الطبيعية من تضاريس ومياه الى جانب الظروف المناخية التي تتفاوت من منطقة الى اخرى وذلك حسب قربها او بعدها من خط الاستواء او من شواطئ البحار والمحيطات او ارتفاعها او انخفاضها عن سطح البحر فهذه العوامل كلها تؤثر في حياة الانسان بجوانبها المختلفة العضوية والاجتماعية والثقافية.

4-7- علاقة الانثربولوجيا بعلم اللغويات

من خلال اللغة يفهم الانثربولوجي العادات والتقاليد والثقافة وكذلك معرفة مكانة سعب من الشعوب بمكانة لغته وثقافته مثل الرموز اللغوية المستخدمة في الشعائر والمناسبات الدينية.